هدية لمكتبة شبكة مشكاة الإسلامية

مجلة البيان – العدد ٨٠ ، ربيع الآخر ١٤١٥هـ / سبتمبر ١٩٩٤م

كلمة صغيرة

المؤتمر العالمي للسكان والتنمية ، مؤتمر مشبوه ، يتضح ذلك من خلال ورقة عمله التي بلغت مائتي صفحة ، تضمنت أمورا مصادمة للإسلام من الدعوة إلى تسهيل القضايا الجنسية ، وتشجيع المساواة المطلقة بين البنين والبنات في كل التشريعات، ولدعوة إلى تحديد النسل ، وإشاعة موانع لحمل وسن القوانين التي تبيح عمليات الإجهاض وتلك الدعاوى الباطل للإسلام منها موقف حاسم ولذلك رفضه علماء الإسلام قاطبة .

فلماذا _ إذن تستضاف تلك المؤتمرات المشبوهة لتطرح سخافاته بدعوى العلم وحرية الرأي وهي تصادم الدين ؟ ، ولماذا لم يعقد هذا اللتان تعنيان من كثافة سكانية علية وليس لديهما دين يمانع في تبني تلك الدعوى الباطلة ؟!.

إننا في حاجة إلى زيادة النسل مع أسلمة خطط التنمية ، وفي ذلك حل لكل إشكاليات المؤتمر .

والسؤال المهم لمصلحة من يقام هذا المؤتمر ؟

الافتتاحية

ماذا وراء أمواج السلام.؟!

للإسلام مع يهود تاريخ حافل بالصراع تخللته صور عديدة لمكرهم وغدرهم مصداقاً لقوله تعالى ((ولتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا)) ، ومؤامرات ابن السوداء وميمون القداح وآثارها الخطيرة في تاريخنا مسطرة وجهودهم في إفساد تراثنا الإسلامي ببث إسرائيلياتهم معروف وتظاهرهم بالإسلام للكيد له كما فعل (يهود الدونمة)، الذين عملوا على إسقاط الخلافة العثمانية ، لا يجهله أي قارئ للتاريخ الحديث، وقامت دولتهم على ثرى فلسطين المسلمة بدعم من الإنجليز الذين أعطوهم (وعد بلفور) عام ١٩١٧ مؤذناً بقيام دولتهم التي قامت فعلاً عام ١٩٤٨ ، ولم تفلح الحكومات العربية آنذاك في التعامل معهم ومواجهتهم ، بل أُوقفت الزحوف المجاهدة المنطلقة لتحرير فلسطين المغتصبة بدعوى أن ذلك واجب الحكومات العربية التي انهزمت شر هزيمة ، وتوالت النكبات في عصور القومية العربية والنزعات الثورية العلمانية ، التي لم تكن سياساتها حيال العدو سوى الحرب الكلامية ومجرد التلويح باسترداد الأراضي المغتصبة ليس إلا! وكانت النتيجة المحتمة لتلك السياسات العجيبة الهزائم المتوالية في أعوام ١٩٥٦، ١٩٦٧،١٩٧٣ مما أوجد إحباطاً لدى الشعوب العربية التي لم تُعد الإعداد المطلوب للجهاد في سبيل الله وهذا ما أدى فيما بعد إلى السقوط في مستنقع الاستسلام للعدو بدءاً بقبول (مشروع روجرز) من قبل (عبد الناصر) إلى صلح السادات في كارثة (الكامب ديفيد) إلى الغرق في الوحل بمهزلة الحكم الذاتي في غزة وأريحا ، التي مازال العدو يمسك بخناقها ، ثم التوقيع بالصلح مؤخراً مع الأردن ، حيث أعلن أن هذا الصلح يؤذن بإنهاء الحرب بين البلدين بعد وعد من أمريكا بالدعم الاقتصادي والتنازل عن ديونه، ومد جيشه بالسلاح ، ولا ندري لحرب من؟!